Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن يبقى غامضا حتى الآن جوهر شخصية (عبـاس كرم يونس) • انه يجسد أزمة الفنان فى حالة الحصار العفن الذى يحيط به ، وتجعله شـبه قاتل لـكل من حوله ، ملولا وكئيبا ، وتبلغ به ذروة المأسـاة درجة الوقوع فى الجفـاف والعقم ، ويكاد يوشك على الانتحار غير أنه يجبن عن التخلص من حياته ويصحو من غفوته على يقظة متحدية •

وهذا تناقض لم تخدمه عملية السرد الروائى ، فنهـاية حياته كانت أكثر اقناعا لو وقع فى براثن الضياع •

ان رواية « أفراح القبة » برغم كل ذلك التناقض الذى تحتويه بين المعنى والبناء ، صرخة تحذير ، ونذير عن أزمة الواقع المصرى فى هذه الظروف الجديدة التى نعيشها ، وهى واقع يفسره الفن ، وفن يفسر الواقع وكلا الوجهين يلخص أزمة حياة ومصير !!